خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - فتنة الإلحاد

صلاح الصاوي

الله اكبر الله واكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على عيال الصلاة حي على الفلاح - 00:00:00

حي على الفلاح الله اكبر الله الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:01:27

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:02:20

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:02:38

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:03

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حديثنا اليوم عن فتنة اتسعت رقعتها - 00:03:22

امتد لهيبها اخترقت حصوننا اصبحت تحاصرنا داخل بيوتنا في بعض مخادع نومنا فتنة عمت واستطالت الا وهي فتنة الالحاد المؤتمر القادم لمجمع فقهاء الشريعة بامريكا في مارس اتنين وعشرين سوف يكون حول فتنة الالحاد - 00:03:41

وكلمة الالحاد هي كلمة عربية فصيحة تعني الميل عن الاستقامة تعني الجور والعدول عن القصد هكذا بالمعنى العام كل ميل عن الحق وكل عدول عن الطاعة والاستقامة فهو الحاد لقد ذكرت هذه الكلمة - 00:04:11

ومشتقاتها في كتاب الله في ستة مواضع مثلا في سورة الاعراف في قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه الالحاد في اسماء الله الميل بها عن الحق - 00:04:38

العدول بها عن الاستقامة وعن الاعتقاد الصحيح الذي استفاض في نصوص الوحيين قرآنا وسنة ومن امثلة ذلك انكار ما سمى الله به نفسه او وصف الله به نفسه المشركون القدامى كانوا ينكرون صفة الرحمن - 00:05:01

الله جل وعلا قال واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمان انستر بما تأمرنا وزادهم نفورا ويوم الحديبية عندما امر نبينا صلى الله عليه وسلم الكاتب ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا اما الرحمن فلا ندري ما هو - 00:05:26

لكن اكتب كما كنت تكتب باسمك اللهم فانزل الله تعالى قوله قل ادعو الله او ادعو الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى ايضا جاءت في قول الله سبحانه وتعالى في سورة النحل لسان الذي يلحدون اليه اعجمي - 00:05:48

وهذا لسان عربي مبين. لقد زعموا انفه ان غلاما اعجميا في مكة يعلم رسول الله القرآن فقال تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. كيف يكون ذلك؟ ان لسان الذي - 00:06:08

لي ان يميلون اليه ويزعمون انه علم محمدا القرآن اعجمي. وهذا لسان عربي مبين ايضا قول الله سبحانه وتعالى في سوق الحج نعم قوله تعالى في سورة الحج ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - 00:06:28

اي ميل عن الحق في الحرم؟ اي ميل الى الظلم اي انحراف الى او زيغ عن الجادة فان الله جل وعلا توعد اصحابه بان يذيقهم عذابا

اليما نعم قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا. اي مكانا التجئ اليه - 00:06:53
ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. فاصبح كلمة الحاد في اللسان العربي وفي الخطاب القرآني اي ميل عن الحق واي خروج عن الجادة واي زيغ عن الصراط المستقيم سواء اكان في الكفر او في الفسوق او في الابتداع - 00:07:17
اي او في العصيان بصفة عامة لكن الالحاد في واقعنا المعاصر اصبح له مدلول خاص القول بازلية المادة انكار وجود الخالق جل جلاله ان الالحاد بهذا المعنى كان اصحابه يمثلون شذوزا في التاريخ البشري - 00:07:46
نعم لان عامة المشركين لم يكونوا يجحدون الربوبية. بل كانوا يقرون بها يؤمنون بها في الجملة. ان عتات المشركين ان سألتهم من خلق السماوات والارض؟ ليقولن خلقهن العزيز العليم النبي يسأل حصيد يا حصين - 00:08:10
كم تعبد اليوم من اله؟ قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء فقال فمن تعد لرغبتك ورهبتك؟ فقال الذي في السماء لقد كانوا يقرون بالربوبية في الجملة لكن يعبدون مع الله او من دونه الهة اخرى ثم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا - 00:08:33
الى الله زلفى في تاريخ المسلمين عرف ما يسمى بالزندقة والزنادقة الزندقة انكار الربوبية او انكار البعث انكار يوم القيامة اصحاب هذه الزندقة يبطنون الكفر ويزهرون الاسلام لقد يعني اصابتهم العدوى من الفلسفات الوافدة - 00:08:59
وعبر الترجمات التي عنيت بها الامة في فترة من فترات تاريخها ففتحت عليها بابا عزيما من ابواب الفتن وكان من اثارها الجانبية ان تتسلل هذه الافكار المارقة الى بعض الناس فاصبحوا مع - 00:09:28
ازهارهم للاسلام اصبحوا يستعلنون بمثل هذه الكفريات يظهرون حينا ويبطنونها حينا اخر حتى نسب الى ابي العلاء المعري قوله في انكار البعث اخذ يقول حياة ثم بعث ثم موت انها حياة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يا ام عمري. ما تصدقيش الكلام ده - 00:09:48
نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. ان هي الا ارحام تدفع وقبور تبلع نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ثم ظهر منهم من كان لا يأكلوا الذبائح لا يأكل ما فيه روح - 00:10:16
زعما ان هذا زلم للحيوان استضعاف له. استضعفوك فذبحوك فاكلوك هلا اكلوا شبل الاسد؟ لماذا لم يأتوا الى ابن الاسد ويذبحونه ويأكلون؟ جاءوا الى عصافير والى شياه والى دجاج والى - 00:10:37
استضعفوك فذبحوك فاكلوك هلا اكلوا شبل الاسد. واصبح هذه بصمة من البصمات الفاسدة لدى بعض الناس لانهم يطعنون في حكمة الشارع. النبي وهو اعلم الناس بالله واتقاهم له واخشاهم له - 00:10:56
نعم لقد اكل اللحم وشرب اللبن والعسل. صلوات ربي وسلامه عليه. وعندما هم بعض اصحابه ان يترهبن ان النساء وان يعتزل اكل اللحم وان يعتزل النوم على الفرش نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في - 00:11:17
صحيح ثم بين لهم انه يفعل ذلك وان من رغب عن سنته فليس مني. المعنى المتبادر للالحاد في واقعنا كما قلنا القول بازلية المادة واثم وانكار وجود الرب جل جلاله. وربما نعجب - 00:11:37
كيف يتسلل هذا المعنى الى مجتمعاتنا كيف تكفرون بالله وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ان لامة يتلى فيها القرآن صباح مساء ليلا ونهارا. ولا تزال مساجدها عامرة ولا تزال مواريث النبوة واضحة - 00:11:56
كيف للالحاد ان يجد سبيله الى هذه المجتمعات ما هي اسباب هذه الظاهرة يعني لو اردنا ان نتبع اسبابها اولها ازمات نفسية شخص يتعرض لابتلاء لدفقة ابتلاء في حياته لا توجد مناعة ايمانية داخله. ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته - 00:12:16
تفيدنا انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة يعني ابتلاءات لم يطق لها صبرا لم يعرف حقيقة الصلة بين العبد والرب جماعي في الحكمة من البلاء لم يحاول ان يتعرف على اسبابه ليعالجها. الصحابة قالوا يوم احد. اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلي؟ قلتم - 00:12:44

اما هذا قل هو من عند انفسكم. ان الله على كل شيء قدير. لم ينزل بلاء الا بذنب ولم قف الا بتوبة يعني فمن ازمات نفسية لم يطق اصحابها لها صبرا - 00:13:10

الى ازمات حضارية فيه اوروبا كان ثمة صراع ما بين الكنيسة والمجتمع. الكنيسة قامت بدور الرب الذي يهيمن على كل شيء على الدين والدنيا معا ثم تحالفوا مع الملوك والطغاة ضد السواد الاعظم من الناس ويعني جرموه - 00:13:28

العلم والاكتشافات العلمية وصادروا على الناس حقهم في كل شيء فما كان من ردة فعل الا الكفر بهؤلاء. الكفر بهم وبالدين الذي نحن له وبالرب الذي يعبدونه وبالتراث الذي ينتسبون اليه. اشنقوا اخر ملك بامعاء اخر قسية. ثم انتقلت هذه الفتنة - 00:13:51

كما هي نقل كربوني الى الشرق الشرق لم يعرف مسجدا يسيطر على مقاليدي كل شيء ثم يقوم بدور الرب الذي يهيمن على كل شيء. لم يعرف تاريخنا مصاداة لبحس علمي. ولا - 00:14:15

احراقا لعالم ولا اعداما له بسبب كشف علمي او حقيقة علمية تعرف عليها النقل الاعمى اذ ظن هؤلاء ولم يكن عندهم دين كان عندهم بقايا لجزازات مهلهلة من اديان محرفة اصحابها كتبوها بايديهم ونسبوها زورا الى - 00:14:35

الله عز وجل فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم ويل لهم مما يكسبون اذا تجاوزت هذا الى واقع امتنا وجدت - 00:14:59

ما تعج به الامة من فتن انتصارها امام هجمات المعسكر الغربي ما يشيع فيها من فتن واقتتال واحترام. ما يشيع فيها من غلو في الدين واحتكار للحقيقة من قبل بعض الغلاة الذين يعني مرضوا عن الجادة والذين خرجوا عن - 00:15:20

الصراط المستقيم الى اسئلة حائرة. لم يعرفوا لها جوابا ولم يستطيعوا لها صبرا. كل هذه العوامل تدافع. كل هذه العوامل اجتمع بعضها الى بعض ومن ازهرها الغلو في الدين والائمة المضلون - 00:15:43

اما الغلو في الدين فان نتيجته ان بعض شبابنا كفروا بالدين وحملته ودعاته عندما وجد غلوا لم يستطع له فهما ولم يطق عليه صبرا وزعم اصحابه انه يمثل صحيح الدين. وزعم اصحابه انهم يمتلكون الحقيقة المطلقة فرد - 00:16:07

فعلي لهذا كله ان خلعوا عباءة الدين. وان خلعوا عباءة التدين وان كفروا بكل شيء من حولهم. العجلة الطيش الحمق للدفاع هذه افات تغتال شبابنا هذه محن ونيران تلتهم فلذات اكبادنا. لابد ان يكون على اعلى درجات اليقظة والحزر - 00:16:37

الملحظ الثاني الائمة المضلون وعلماء السوء كانوا كاسحات الغام امام الالحاد والملاحدة لقد كانوا كما قال صاحب تاريخ الحضارة عن من يبيعون دينهم بعرض من الدنيا يقول كانت اخلاقهم احط من اخلاق العسكر. هؤلاء الذين يبيعون دينهم - 00:17:03

دعاعة من الدنيا ومثلهم ما قاله الله في القرآن اتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا انسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه - 00:17:27

فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتهم فاقصص القصص لعلهم يتفكرون العلاج لهذه الظاهرة يعني ثمة حزمة وباقة من التدابير العلاجية من ابرزها - 00:17:50

الفصل ما بين القيمة وبين من يحملها وينتسب اليها ويمثلها وانا اضرب مثال في مهنة الطب توجد اغلاط طبية وجود مرضى ماتوا بسبب اغلاط طبية هل نتداعى الى الغاء مهنة الطب بسبب اغلاط بعض من ينتسبون لها من الاطباء - 00:18:16

العقل البدهي يقول ان هذا امتى انتحار حضاري وانتحار فكري. لا يمكن لعاقل ان يتداعى الى الغاء مهنة من المهن الاساسية لان بعض من يسبون اليها ارتكبوا اغلاطا او وقعوا في بعض تجاوزات. الفصل بين - 00:18:41

توقير اهل الاسلام وتوقير حملة الشريعة وتوقير ورثة النبوة وهذا امر واجب لهم بلا نزاع. الشرط في هذا ان يكون الحق احب الينا منهم. ابن القيم يقول شيخ الاسلام حبيب الينا ولكن الحق احب الينا منه - 00:19:03

ان ان تكون المبادئ هي الحكم عليهم وليس العكس ان نفرق بين هذا وما بين التعصيم الامة ديننا لا يرى عصمة الا للنبيين ثم للامة في مجموعها لا تجتمع امة محمد على ضلالة ولا على باطل - 00:19:26

اما ان نغلو في شخص من اشخاص فننقل عنه كل ما يقول ثم نعتبر ان كل اقواله واعماله ترجمان دقيقة وصحيحة وحقيقية للمبدأ

الذي يحمله للفكرة التي يعتنقها هذا عدوان على الحقيقة. هذا جور واستطالة تؤدي في النهاية الى الكفر بالقيمة في ذاتك - 00:19:47

الى الكفر بالمبدأ في ذاته وتجني الامة من وراء ذلك ما تجني من الويلات والمنع يعني امر اخر ان تحولات بعض الدعاة وانتقالهم من النقيض الى النقيض عندما يقدمون للناس فترة من الدهر وحينا من الزمن حزمة من المبادئ الجميلة. باقة من المثل الجميلة - 00:20:13

ثم فجأتين بعضهم قد نقص على عقبيه واصبح ينقض ما غزل من بعد قوة انكاثا لا شك ان هذا يعطي فرصة لاعداء الدين لشيطنة الدين وشيطنة المتدينين وشيطات قلتي سيبيني اليه ثم يرقص الاعلام على تناقضات هؤلاء - 00:20:40

يرقص على تخبطاتهم ثم يبالغ في تضخيمها ثم يبالغ في تجسيمها وتقديمها للناس والنتيجة في النهاية شيطان قناة الدين وشيطنة المتدينين وفتنة الناس في دينهم. والله جل وعلا يقول ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من - 00:21:09

كن منفرين ولقد قال هذه الكلمة عندما اطال بعض الصحابة في صلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين من ام بالناس فليخفف فان فيهم الضعيف والمريض وذا الحاجة. فاذا كان التطويل في الصلاة فتنة للناس وتنفيرا للناس - 00:21:33

من دينهم وتبغيض لعبادة ربهم اليهم. فكيف يكون بموقف هؤلاء عندما يتقلبون من النقيض الى النقيض عندما ايصدقون الكذبة على كذبهم عندما يعينونهم على ظلمهم عندما يشيعونهم على باطلهم الفتنة كبيرة - 00:22:00

الالام عميقة الجراحات دفينة والمخرج منها ان يصلح اخر هذه الامة بما اصلح اولها ما اصلح اولها الا الاستقامة على ما جاء به الوحي المعصوم القرآن والسنة الصحيحة وان يتلائم مظهر الانسان مع مخبره - 00:22:20

ان يكون امينا مع ما يحمله من رسالة ومبادئ ومثل وقيم عليا الى الناس. ان تزل اعيننا مفتوحة على شبابنا وفلذات اكبادنا ان نلاحظهم في تقلباتهم النفسية وفي تقلباتهم الفكرية وان نبادر الى - 00:22:48

بوادر الزاهرة قبل تفاقمها وقبل استفحالها وقبل ان تعظم على العلاج يا اتباع النبي صلى الله عليه واله وسلم انا في مجتمعاتنا وفي امتنا حرائق مشتعلة ان تلتهم جسدها وعلى الموفق ان يبادر الى اطفائها ولو بكوب صغير من الماء يسكبه فوقها - 00:23:10

من غير ان ينتظر ماذا قدم غيره وماذا فعل سواه. اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى وان واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا - 00:23:39

فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. نساعد ان شاء الله. نسعى في المجلس حتى يأتوا اخوانكم من الخلف ان شاء الله - 00:23:59

اه هدف شهر اه تدارس خطوة اه اه الحادث اه كنت امجى الحاد الله عز وجل الله عز وجل من شدة قرآن الشيخ جيه اه ذات ذات والله اه الله عز وجل - 00:24:18

هيك الحاد فالله عز وجل صلى الله عليه وسلم الرحمن والله عز وجل الحاد ذات محمد صلى الله عليه وسلم اه اه ان الله عز وجل ازا اعجبني قرآن ايش اللي ابدى ترامب - 00:25:29

ذات الله عز وجل او اه الله عز وجل صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. الله اذا الله عز وجل بالزيتونات اه يعني الله عز وجل الزندقة لي عندها شي خزنة شي نصوم - 00:26:49

الأستاذ والشنن الله عز وجل سنة صلى الله عليه وسلم الحادث اعتقد ان الله اه اه اه وزنو اه وترتيبه وجب الله عز وجل. الله. فالله عز وجل الله اعرف اسلام - 00:28:17

ذات ويدين اه اه اه والان امر اني اه اه اه اه اه الله عز وجل. الله عز وجل اه نستهدف ده الشيخ اه بيونج بيبر هو في فتموت قصة - 00:29:49

وفي الحاد شو اه الاسلام اني باغي اه اه اه الله عز وجل صلى الله عليه وسلم انهيس السكر والحرام بالذات اه اه اه هي

عليه الصلاة والسلام اه اذا تكون - 00:32:08
اه الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - 00:34:30
مجيد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك - 00:35:20
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا - 00:35:35
ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من من المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم - 00:35:59
طير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:36:22
الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. تقدموا الى الامام - 00:36:42